أحمد بن عبدالله آل سرور الغامدي أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز الحمُد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، محمد بن عبد الله، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه، وعلى من سار على نهجه إلى يوم لقاه، فإن الله تعالى خلَق الإنسان في أحسن تقويم، قال تعالى : gfedcba `_M . وقد اختلف العلماء في سبب التكريم إلى أقوال كثيرة، ومما ذكره المفسرون من أسباب التكريم، أنه خلقهم على هذهُ)٢(يقول ابن الجوزي :) وللمفسرين فيما فضلوا به أحد عشر قولا، أحدها: أنهم فضلوا على قاله أبو صالح عن ابن عباس. ويكون تفضيلهم بالإيمان. والثاني : أن سائر الحيوان يأكل بفيه إلا ابن آدم فإنه يأكل بيده، رواه ميمون بن مهران عن ابن عباس. وقال بعض المفسرين : المراد بهذا التفضيل أكلهم بأيديهم، إذ الجن يقتاتون العظام والروث. والثالث : فضلوا بالعقل، والرابع : بالنطق والتمييز، والخامس : بتعديل القامة وامتدادها، والسادس : بأن جعل محمًدا صلى الله عليه وسلم منهم، قاله محمد بن كعب. والسابع: فضلوا بالمطاعم واللذات في الدنيا، قاله زيد بن أسلم. قال "الشوكاني")٢(:)ولا مانع من وأعظم ما كرم به الإنسان هوِ حمل التكريم المذكور في الآية على جميع هذه الأشياء، . وإذا تقرر أن العقل هو مناط التكليف، وأنه سبحانه هو الذي أرسل الرسل – عليهم قاله محمد بن جرير. والعاشر: بالأمر والنهي، والحادي عشر: بأن جعلت اللحى للرجال، والذوائب للنساء، ٢(محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، من كبار علماء اليمن، له العديد من المؤلفات، والتحف في مذهب السلف. انظر وذكر بعض الأمور التي قيل إنها من أسباب التكريم. ٤(راجع الاستقامة) ١٥٧/٢(وما بعدها. فإنه من المحال أن يقع بين هذهَ الأمور أدنى تناقض أو تعارض، وكل ما ثبتت صحته عقًلا وعلًما،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي